

الحرية لأحمد عبدالله و مينا ثابت

حراك طلابي جديد

قراءة لردود افعال الطلاب
عقب قرار اعادة ترسيم الحدود مع السعودية

جزيرة صنافير
جزيرة تيران

شرم الشيخ

شرم الشيخ

* مصر مثل البيع
* كيش نه حريه تيران مصريه
* اتخير ان مصريه بالدم
* بالجنفرض
* اود باع ارضك

المفوضية المصرية للحقوق والحريات

حراك طلابي جديد

” قراءة لردود افعال الطلاب عقب قرار رئيس الجمهورية بالموافقة
على اتفاقية اعادة ترسيم الحدود البحرية مع السعودية ”

اعداد:

احمد شعبان

الباحث بعلمف الحقوق والحريات الطلابية بالمفوضية المصرية للحقوق والحريات

محمد مصطفى

الباحث بعلمف الحقوق والحريات الطلابية بالمفوضية المصرية للحقوق والحريات

الناشر:

المفوضية المصرية للحقوق والحريات

www.EC-RF.ORG

info@rights-freedoms.org

المحتوي منشور برخصة المشاع الابداعي المنسوب للمصدر،
الاصدارة ٠٣، غير

المُوطنة.



تمهيد:

عقب توقيع الحكومة المصرية اتفاقية إعادة ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، والتي على أثرها تنازلت مصر عن جزيرتي "تيران وصنافير" للمملكة، شهدت الجامعات المصرية فعاليات احتجاجية ضد قرار التنازل. شارك العديد من الطلاب في الفعاليات رغم اختلاف توجهاتهم وانتماءاتهم السياسية. وكانت دوافع الطلاب للمشاركة في تلك الفعاليات الاحتجاجية هي رفض التنازل عن أي جزء من الأراضي المصرية. ورفض نهج السلطة في اخفاء مفاوضات واعمال إعادة الترسيم التي اكتفت الحكومة بالإعلان عن الاتفاقية بعد توقيعها. والاعتراض على السياسات العامة التي تنتهجها السلطة الحالية بالأخص تلك التي أدت إلي غلق المجال العام. فيما تعود الاحتجاجات الطلابية في مصر لتؤكد من جديد أنه دائماً ما كان الحراك الطلابي في طليعة الحراك الشعبي إزاء القضايا السياسية.

كان اخر حراك طلابي هو معركة إقرار نتيجة انتخابات اتحاد طلاب مصر، والذي انتهى بين ايدي القضاء المصري، ليضيع الزخم حول الحراك وينتهي العام الدراسي دون أن تصدر المحكمة حكماً سواء بصحة الانتخابات او بطلانها. وعاد الطلاب بحملة "الطلاب مش هتبيع" ليعيدوا إلى الذاكرة تعاطي الطلاب مع الأحداث السياسية على امتداد تاريخ مصر الحديث. فمشاركة الطلاب في العمل السياسي لم تمنعها القيود الأمنية التي دائماً ما كنت تفرضها السلطة السياسية الحاكمة.

تهدف تلك القراءة إلى تقديم خلفية عن الاحداث التي دعت الطلاب لتدشين حملة "الطلاب مش هتبيع" في الجامعات المصرية. وكذلك تهدف لاستعراض الفعاليات التي دشنتها الحملة في الجامعات، والتعرض للانتهاكات التي حدثت للطلاب على أثر مشاركتهم في هذه الفعاليات. ثم الاشارة إلى دور اتحاد طلاب مصر في الحراك الطلابي. وصولاً إلى المكتسبات الذي استطاع الحراك الطلابي الحصول عليها. وسيكون ترتيب عرض أقسام تلك الورقة على نفس النحو المذكور في هذه الفقرة، بحيث تبدأ الورقة باستعراض خلفية أحداث التنازل عن الجزيرتين وتنتهي بالمكتسبات الطلابية من الحراك الحالي.

وقد اعتمدت تلك الورقة على الشهادات التي حصل عليها باحثو المفوضية من الطلاب المشاركين بحملة "الطلاب مش هتبيع" من الجامعات المختلفة، بالإضافة إلى المعلومات والبيانات التي نشرتها الصفحة الرسمية للحملة على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك". وذلك إلى جانب الاخبار التي تم نشرها على المواقع الاليكترونية بعد التحري من دقتها.

منهجية الورقة.

تتناول تلك القراءة الفترة الزمنية من ١٣ أبريل ٢٠١٦ وحتى ٢٤ أبريل ٢٠١٦. بالإضافة إلى متابعة حالات الانتهاكات المتعلقة بتلك الأحداث وان امتدت إلى ما بعد هذا التاريخ. وقد اعتمدت هذه الورقة على الشهادات التي حصل عليها باحثو المفوضية من الطلاب المشاركين في حملة "الطلاب مش هتبيع" والطلاب الذين تعرضوا لانتهاكات جراء مشاركتهم في الفعاليات الطلابية، بالإضافة إلى الاخبار التي نشرتها المواقع الالكترونية، ومنشورات الصفحة الرسمية لحملة "الطلاب مش هتبيع" على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك".

واعمالاً لمبادئ العمل البحثي من الحفاظ على سلامة المشاركين في هذا العمل وحماية خصوصيتهم فقد روعي عدم ذكر أسماء الطلاب الذين ادلوا بشهاداتهم عن الاحداث لباحثي المفوضية، فيما سيتم الإشارة إليهم عبر الأحرف الأولى من أسمائهم. كذلك فقد حاول باحثو المفوضية التواصل مع المسؤولين بالإدارات الجامعية ووزارة الداخلية المعنيين بالأحداث لتضمين شهاداتهم، لكن قد تعذر ذلك.

بداية الحراك الطلابي.

كانت الأوضاع في الجامعات قبل فعاليات الحملة تتميز بخلوها من أي حراك طلابي بسبب اقتراب موعد امتحانات اخر العام، فضلاً عن السيطرة الأمنية على جامعات مصر. لكن التنازل عن الجزيرتين اثار حفيظة الطلاب. فعلى مدار التاريخ المصري الحديث كان الطلاب دوماً في طليعة الاحتجاجات الشعبية. خاصة وأن التنازل عن الجزيرتين قد ألم شعور جموع المصريين بعدم قدرتهم على تقرير مصيرهم وان السلطة الحالية تضحي بما قدم اليه المصريين كل غالي ونفيس للحفاظ عليه. وهو ما كان ينبئ بمشاركة عدد ليس بقليل في الفعاليات الطلابية.

وقد بدأ طلاب حركة "مقاومة" بجامعة حلوان الفعاليات المناهضة للتنازل عن جزيرتي "تيران وصنافير" للمملكة السعودية، وذلك بتنظيم فعالية في حرم الجامعة يوم ١٣ ابريل، للتعريف بالأزمة وابعادها ووضع المجتمع المصري في عهد النظام الحالي، وحالة الطلاب في الجامعات المصرية. وناشدت الفعالية الطلاب للمشاركة في وقف قرار التنازل عن الجزيرتين.

ومع انتهاء فعاليات يوم "جمعة الأرض هي العرض" التي شملت التظاهر في مختلف ميادين المحافظات ودعوة المتظاهرين للنزول مجدداً في عيد تحرير سيناء ٢٥ ابريل. أطلق نشطاء طلابيون حملة "الطلاب مش هتبيع" وتناول البيان^٦ التأسيسي للحملة. رفض الطلاب لقرار التنازل عن جزيرتي "تيران وصنافير" وذكر البيان أن اتفاقية التنازل ليست الاولى من نوعها التي توقعها السلطة الحالية مع دول الجوار. حيث حدث من عامين ان تنازلت السلطات المصرية عن عدد من الاميال البحرية في البحر الأبيض المتوسط لصالح قبرص. وأشار البيان لسوء إدارة البلاد التي أدت إلى تردي الأوضاع الاقتصادية والصحية والتعليمية وحالة غلق المجال العام وقمع الأصوات المعارضة. ودعا البيان جموع الطلاب في جامعات مصر المختلفة للمشاركة في فعاليات الحملة.

بدأت الحملة كمظلة لتحركات الطلاب في الجامعات المختلفة. وكانت تهدف إلى تقديم التغطية الإعلامية لتلك الفعاليات وكذلك لتوفير دعم قانوني للانتهاكات التي تحدث للطلاب^٧. حيث كانت الفعاليات تتم بشكل لامركزي. فكل جامعة كانت مسؤولة عن تحديد أماكن وتوقيت فعالياتهما. وذلك بعد أن حددت الحملة أسبوع فاعليات متواصل بالجامعات للتنديد باتفاقية التنازل عن الجزيرتين.

٦ الطلاب مش هتبيع، ٢٠١٦، البيان التأسيسي، ١٦ ابريل، موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، متاح على الرابط التالي: <https://d.ZnkM/gl.goo/>. تاريخ اخر ولوج: ٢٠١٦/٥/٦

٧ مقابلة مع أحد الطلاب المشاركين بالحملة، لم يتم ذكر اسمة خوفاً من الملاحظات الأمنية.

الفعاليات بالجامعات والمعاهد.

جامعة الإسكندرية.

بدأت الفعاليات بجامعة الإسكندرية في السبت ١٦ ابريل، حيث نظمت مجموعة من الطلاب بكلية الهندسة نشاطاً احتجاجياً، شارك فيه العشرات من الطلاب للتنديد بالتنازل عن جزيرتي "تيران وصنافير". ثم تتابعت الفعاليات، ففي يوم الاثنين ١٨ ابريل نظم الطلاب مسيرة احتجاجية في كليتي الزراعة والعلوم. تلتها الفعالية التي نظمها طلاب المجمع النظري في الأربعاء ٢٠ ابريل. واختتمت احتجاجات طلبة جامعة الإسكندرية بالوقوف الاحتجاجية التي نظماها الطلاب في كلية الهندسة في يوم الاحد ٢٤ ابريل.

جامعة حلوان:

بدأت فاعليات الجامعة يوم الأربعاء ١٣ ابريل ٢٠١٦، حيث نظم الطلاب وقفة احتجاجية بساحة كلية التجارة، رفعوا خلالها لافتات تحوي عبارات رافضة لتنازل مصر عن جزيرتي تيران وصنافير، والتي أسماها الطلاب عملية البيع للجزيرتين^٨، ليصبح أول احتجاج طلابي بالجامعات رافض لقرار اعادة ترسيم الحدود بين مصر والمملكة السعودية بالجامعات.

وتوالى فعاليات الجامعة ففي يوم الاحد الموافق ١٧ ابريل ٢٠١٦، نظم الطلاب مسيرة احتجاجية رفضاً لقرار اعادة ترسيم الحدود والمطالبة بالإفراج عن أيمن مجدي محمد، الطالب بكلية الآداب ومصطفى جمال، الطالب بكلية التجارة والمقبوض عليهم من تظاهرات الجمعة ١٥ ابريل أمام نقابة الصحفيين^٩، وعقب انتهاء الفعالية تم تعقب ٣ طلاب من قبل الأمن الإداري هم: تسنيم محمد عكاشة الطالبة بالفرقة الثانية كلية الآداب. واحمد عصام صفى الدين واسراء بدير عبد التواب سراج الدين الطالبين بالفرقة الثالثة بكلية الحقوق، وأثناء مرورهم من أمام أحد مباني الأمن الإداري تم توقيفهم ومطالبتهم بإبراز بطاقتهم الجامعية بحجة التأكد من كونهم طلاب بالجامعة أم لا، وعقب أخذ البطاقات تم احتجازهم أمام المبني دون إبداء أسباب، الأمر الذي جعل إحدى الطالبات تقوم بالاتصال بالطالب محمد مرسى رئيس اتحاد طلاب الجامعة، والذي حضر بدوره لمكتب الأمن، وبسؤالهم عن سبب احتجاز الطلاب برروا تصرفهم له بأنهم يقومون بعملهم وأخذ منهم بطاقات الطلاب وأعطاهم لهم، ثم طلب منهم سرعة مغادرة الجامعة خوفاً من ان يتم القبض عليهم^{١٠}.

وبالمتابعة لما حدث ففي يوم ١١ مايو ٢٠١٦، أحالت إدارة كلية الحقوق اسراء بدير عبد التواب وأحمد عصام صفى الدين الطالبين بالكلية للتحقيق بتهمة تنظيم تجمع طلابي يوم الاحد ١٧ ابريل وتحريض الطلاب على التظاهر، كما أحالت إدارة كلية الآداب الطالبة تسنيم محمد عكاشة للتحقيق بتهمة التظاهر للتضامن مع المعتقل أيمن مجدي والاخلال بالنظام الجامعي^{١١}، كما قام مدير إدارة الأمن الجامعي بتقديم مذكرة

٨ مصطفى سعداوي، ٢٠١٦، بالصور| وقفة احتجاجية بجامعة حلوان تنديداً بالتنازل عن "تيران وصنافير"، مصر العربية، ١٣ ابريل، متاح على الرابط التالي kOBGLM/gl.goo//:http، أخر ولوج بتاريخ ٢١ مايو ٢٠١٦.

٩ الطلاب مش هتبيع، ٢٠١٦، مسيرة طلاب جامعة حلوان، ١٧ ابريل، موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، متاح على الرابط التالي GzZsNs/gl.goo//:https، أخر ولوج بتاريخ ١٧ مايو ٢٠١٦.

١٠ مقابلة مع الطالبة اب، أحد الطلاب المشاركين في الوقفة.

١١ اسراء سراج الدين، ٢٠١٦، شهادتها بإحالتها للتحقيق، ١١ مايو، موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، متاح على الرابط التالي LHGL1/gl.goo//:https، أخر ولوج بتاريخ ١٨ مايو ٢٠١٦.

١٢ تسنيم محمد، ٢٠١٦، شهادتها حول إحالتها للتحقيق، ١٥ مايو، موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»،

لرئيس الجامعة ضد رئيس اتحاد طلاب الجامعة يتهمه فيها بمحاولة عرقلتهم عن أداء عملهم، وحجب بيانات ٣ طلاب عنهم^{١٣}.

واستكمالاً لتظاهرات الطلاب الرافضة لقرار ترسيم الحدود، نظمت حركة مقاومة مسيرة احتجاجية يوم الثلاثاء الموافق ١٩ ابريل ٢٠١٦، وقبل بدء المسيرة احتجز الأمن الإداري ٣ طلاب أثناء دخولهم الجامعة هم: وسام احمد البكري، ومعاذ سيد الشاذلي الطالبين بالفرقة الثالثة والرابعة بكلية التجارة، وعبد الرحمن أحمد أحمد محمود، الطالب بالفرقة الرابعة كلية الحقوق، ومصادرة المطبوعات التي كانت بحوزتهم، وسحب بطاقتهم الجامعية، وتم التحقيق معهم بمكتب الشئون القانونية^{١٥}، وعقب انتهاء المسيرة قام الأمن الإداري بتوقيف الطالب ماجد عزت عمر الطالب بالفرقة الثالثة بكلية العلوم أثناء خروجه من الجامعة، وقام بسحب بطاقته الجامعية واحتجازه بمكتب الأمن مؤقتاً وأخذ بياناته ثم خروجه دون ابداء أسباب عن سبب احتجازه.

وعقب فعالية طلاب حركة مقاومة يوم ١٩ ابريل بيومين تم اقتحام منازل الطلاب الثالث الذي تم احتجازهم اثناء دخولهم الجامعة، ولم يتواجد الطلاب بمنزلهم سوى الطالب عبد الرحمن أحمد أحمد محمود (عبد الرحمن زيدان)، عند ذهابه الى منزله عقب صلاة الجمعة لأخذ بعض متعلقاته الشخصية وألقي القبض عليه وتم ترحيله الى قسم عين شمس، وحرر له محضر رقم ١٠٦٩٨ لسنة ٢٠١٦ جنح عين شمس، وتم توجيه له تهم التحريض على التجمع والتظاهر، والانضمام لجماعة إرهابية، وفي ٩ مايو ٢٠١٦، قرر قاضي المعارضات بمحكمة شمال القاهرة رفض استئناف النيابة العامة وتأييد قرار إخلاء سبيله بكفالة مالية قدرها ١٠ آلاف جنيه^{١٦}، كما تم إخطار الطالب ماجد عزت عمر، الطالب بالفرقة الثالثة كلية العلوم، يوم الاحد ٨ مايو ٢٠١٦، بإحالاته للتحقيق بتهمة التظاهر والاختلال بالنظام الجامعي^{١٧}.

واستكمل الطلاب فعالياتهم الرافضة لقرار ترسيم الحدود والمؤكد على مصرية جزيرتي تيران وصنافير، ففي يوم الاربعاء ٢٠ ابريل ٢٠١٦، نظم الطلاب وقفة احتجاجية رفعوا خلالها لافتات منددة بتنازل مصر عن الجزيرتين^{١٨}.

-
- ١٣ متاح على الرابط التالي <https://skPEYX/gl.goo/>، أخر ولوج بتاريخ ١٨ مايو ٢٠١٦.
محمد مرسي، ٢٠١٦، شهادة رئيس اتحاد طلاب جامعة حلوان حول مذكرة الأمن ضده، ١٩ مايو، موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، متاح على الرابط التالي <https://vE1asJ/gl.goo/>، أخر ولوج بتاريخ ٢١ مايو ٢٠١٦.
- ١٤ الطلاب مش هنتبيع، ٢٠١٦، مسيرة حركة مقاومة الطلابية، ١٩ ابريل، موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، متاح على الرابط التالي <https://EilnNy/gl.goo/>، أخر ولوج بتاريخ ١٨ مايو ٢٠١٦.
- ١٥ مقابلة مع الطالب ع.أ أحد الطلاب المشاركين في الفعالية.
- ١٦ مي غلاب، ٢٠١٦، تأييد إخلاء سبيل ١٤ شابا من المتهمين بالتحريض على التظاهر في ٢٥ ابريل، الوطن، ٩ مايو، متاح على الرابط التالي <http://Nsv.٠٨/gl.goo/>، أخر ولوج بتاريخ ٢١ مايو ٢٠١٦.
- ١٧ مقابلة مع الطالب، موثقة لدى المفوضية المصرية للحقوق والحريات.
- ١٨ الطلاب مش هنتبيع، ٢٠١٦، فاعليات طلاب جامعة حلوان تستمر، ٢٠ ابريل، موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، متاح على الرابط التالي <https://GrdBs/gl.goo/>، أخر ولوج بتاريخ ١٥ مايو ٢٠١٦.

جامعة القاهرة.

أعلنت حملة "الطلاب مش هتبيع" أن أولى الفعاليات بجامعة القاهرة، سوف تكون يوم الأحد ١٧ ابريل، وأن الفعالية ستبدأ من كلية العلوم. وأبان تجمع الطلاب لبدء الفعالية التي أعلن عنها، قام الأمن الإداري بالجامعة بإبعاد الطلاب من مكان تجمعهم، والتحفيز على البطاقة الجامعية لعدد منهم. واشترط الأمن الإداري على الطلاب لإقامة الفعالية الحصول على تصريح من رئيس الجامعة وذلك بالمخالفة لللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات^{١٩}. حيث تنص اللائحة على إخطار مجلس اتحاد طلاب الجامعة وليس الحصول على تصريح من رئيس الجامعة. ومع ذلك حاول الطلاب الحصول على تصريح لإقامة الفعالية، لكن باءت محاولاتهم بالفشل لتعسف رئيس الجامعة في اعطائهم التصريح.

جامعة طنطا

شهدت الجامعة وقفة احتجاجية نظمها عدد من الطلاب المشاركين بالحملة يوم السبت الموافق ١٦ ابريل ٢٠١٦، لرفض قرار التنازل عن مليكة جزيرتي تيران وصنافير^{٢٠}، وفى فجر اليوم التالي تم إلقاء القبض على ٣ طلاب منهم من محل سكنهم هم:

أحمد أبو ليلة، الطالب بالفرقة الرابعة كلية الطب؛ إبراهيم سمير، الطالب بالفرقة الثانية كلية الهندسة؛ وشقيقه عبد الرحمن سمير، الطالب بالفرقة الثانية كلية العلوم. وقد تم اختطافهم من منازلهم، على أثر مشاركتهم في الوقفة الاحتجاجية طبقا لبيان حملة "الطلاب مش هتبيع" على صفحتهم الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي^{٢١}. وعلى الرغم من عدم مشاركة الطالبين إبراهيم وعبد الرحمن سمير بالوقفة إلا أن قوات الأمن قبضت عليهما بناءً على أمر ضبط وإحضار صدر لهم مسبقاً بتهمة التظاهر خلال الذكرى الخامسة للثورة في ٢٥ يناير ٢٠١٦^{٢٢}، وتم عرضهم على النيابة والتي أمرت بحبسهم ١٥ يومًا على ذمة التحقيقات بعد توجيه عدة تهم منها التحريض على التظاهر، وتكدير السلم العام. وقد تم التجديد لهم مرة أخرى بالحبس ١٥ يومًا، ولا يزالوا قيد الحبس الاحتياطي حتى الانتهاء من كتابة التقرير. وردًا على إلقاء القبض عليهم تظاهر طلاب كلية الطب يوم الاثنين ١٨ ابريل ٢٠١٦، للمطالبة بالإفراج عن الطلاب وامتنعوا عن حضور المحاضرات لحين الافراج عن زميلهم "أحمد أبو ليلة" والطالبين المقبوض عليهم معه^{٢٣}.

١٩ تنص المادة (٣٣١) من قرار رئيس الجمهورية رقم ٨٠٩ لسنة ١٩٧٥ باللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات على " يجب إخطار مجلس اتحاد الطلاب بأي نشاط طلابي قبل إقامته بمدة لا تقل عن ٣ أيام للتنسيق مع الأنشطة الأخرى. ويجوز لمجلس الاتحاد بأغلبية الثلثين رفض إقامة أي نشاط طلابي في حالة مخالفته لأهداف الاتحاد المنصوص عليها في اللائحة التنفيذية ويتم إبلاغ وكيل الكلية او المعهد ونائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب (بحسب الأحوال) لاتخاذ ما يلزم لإيقاف النشاط."

٢٠ الطلاب مش هتبيع، ٢٠١٦، من فعالية الطلبة مش هتبيع جامعة طنطا، ١٦ ابريل، موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، متاح على الرابط التالي <https://CfeSjq/gl.goo/>، آخر ولوج بتاريخ ١٧ مايو ٢٠١٦.

٢١ الطلاب مش هتبيع، ٢٠١٦، بيان حول القبض على الطلاب، ١٨ ابريل، موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، متاح على الرابط التالي <https://XC9sSA/gl.goo/>، آخر ولوج بتاريخ ١٧ مايو ٢٠١٦.

٢٢ مدى مصر، ٢٠١٦، الأمن يعتقل ثلاثة طلاب بجامعة طنطا من بيوتهم على خلفية تظاهرات ضد التنازل عن "الجزيرتين"، ١٨ ابريل، متاح على الرابط التالي <http://Xik2Kj/gl.goo/>، آخر ولوج بتاريخ ١٧ مايو ٢٠١٦.

٢٣ هبه الله أسامة، ٢٠١٦، بالصور | طلاب بطب طنطا يتظاهرون ضد ضم تيران وصنافير للسعودية، مصر العربية، ١٨ ابريل، متاح على الرابط التالي <http://iBQuDn/gl.goo/>، آخر ولوج تاريخ ٢١ مايو ٢٠١٦.

جامعة عين شمس:

نظم عدد من الطلاب وقفة احتجاجية يوم الخميس الموافق ٢١ ابريل ٢٠١٦، ضمن فعاليات "الطلاب مش هتبيع". وعقب انتهاء تلك الوقفة قام الأمن الإداري بالقبض على ٥ طالبات، هن:

- 1- إيمان إبراهيم عبد الرحمن، الفرقة الثانية كلية التجارة.
- 2- مي عاطف إسماعيل، الطالبة بالفرقة الثانية كلية العلوم.
- 3- آية فراج محمد، الطالبة بالفرقة الثالثة كلية التجارة.
- 4- أميرة عبد الخالق، الطالبة بالفرقة الثانية، كلية حاسبات ومعلومات.
- 5- نبيلة خالد، الطالبة بالفرقة الرابعة كلية الألسن.

وخلال القبض عليهن تدخل أحمد سمير عبد الغني، وأحمد ماجد عبد الفتاح الطالبين بالفرقة الأولى كلية الحقوق بالجامعة لمحاولة الاستفسار عن سبب إلقاء القبض عليهن، فقام الأمن الإداري بإلقاء القبض عليهما أيضاً^{٢٤}. وقد تم تحرير مذكرات للطلاب وإحالتهم للتحقيق. وفي يوم السبت ٢١ مايو ٢٠١٦، تم فصل الطالبة إيمان إبراهيم عبد الرحمن، الطالبة بالفرقة الثانية كلية التجارة، فصلاً نهائياً من الجامعة عقب التحقيق معها^{٢٥}.

جامعة الفيوم:

نظم الطلاب وقفة احتجاجية يوم الأحد الموافق ١٧ إبريل ٢٠١٦، تنديداً بقرار اعادة ترسيم الحدود بين مصر والسعودية^{٢٦}، ورفضاً لتنازل مصر عن ملكية تيران وصنافير الوقفة التي سرعان ما تحولت الى تظاهرة بعد تجاوز عدد من الطلاب معها^{٢٧}.

وفي يوم الثلاثاء الموافق ١٩ ابريل ٢٠١٦، نظم الطلاب مسيرة داخل الجامعة^{٢٨}، رفعوا خلالها الشعارات الرافضة لقرار اعادة الترسيم ومؤكدين على أحقية مصر في الجزيرتين، وانتهت المسيرة باسكتش تمثيلي محاكى لعملية البيع كما يرونها^{٢٩}.

- ٢٤ مقابلة مع أحد الطلاب المنظمين للوقفة، رفض ذكر اسمه خوفاً من الملاحظات الأمنية.
- ٢٥ إيمان نبهان، ٢٠١٦، تصريح الطالبة بفضلها نهائياً من الجامعة، ٢١ مايو، موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، متاح على الرابط التالي <https://nJvVN/gl.goo/>، آخر ولوج بتاريخ ٢١ مايو ٢٠١٦.
- ٢٦ هاني البنا، ٢٠١٦، بالصور وقفة لطلاب جامعة الفيوم ضد بيع تيران وصنافير، صوت الأمة، ١٧ إبريل، متاح على الرابط التالي <http://IKWr1/gl.goo/>، آخر ولوج بتاريخ ١٧ مايو ٢٠١٦.
- ٢٧ الطلاب مش هتبيع، ٢٠١٦، وقفة تحول الى تظاهرة داخل جامعة الفيوم، ١٧ إبريل، موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، متاح على الرابط التالي <https://1AUqmM/gl.goo/>، آخر ولوج بتاريخ ١٧ مايو ٢٠١٦.
- ٢٨ محمد جمعة، ٢٠١٦، بالصور. مظاهرة بجامعة الفيوم لرفض اتفاقية «تيران وصنافير»، المصريون، ١٩ ابريل، متاح على الرابط التالي <http://1JlJnu/gl.goo/>، آخر ولوج بتاريخ ١٧ مايو ٢٠١٦.
- ٢٩ الطلاب مش هتبيع، ٢٠١٦، من فعالية طلاب جامعة الفيوم، ١٩ ابريل، موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، متاح على الرابط التالي <https://eMREKo/gl.goo/>، آخر ولوج بتاريخ ١٦ مايو ٢٠١٦.

جامعة أسيوط:

نظم عدد من طلاب الجامعة وقفة احتجاجية يوم الأربعاء الموافق ٢٠ إبريل ٢٠١٦، رفضاً لتنازل مصر عن الجزيرتين^{٣٠}. وقد تم الحشد للوقفة بشكل سري، خوفاً من اعتراض الأمن والقاء القبض على المشاركين، وهو ما حدث بالفعل فقد القى القبض على ٣ طلاب من قبل الأمن الإداري.

وهم: لؤي على، الطالب بكلية الصيدلة، ومؤمن عصام وإسلام البدرى الطالبين بكلية الطب. وتم اقتيادهم إلى داخل مبني أمن كلية الطب وسحب بطاقتهم الجامعية، ثم حضر مدير الأمن الإداري والمستشار الأمني للجامعة وتم نقل الطلاب الى مبني الأمن الإداري واحتجازهم هناك بمكتب المستشار الأمني واستجوابهم وطلب منهم الكشف عن بقية زملائهم المشاركين بالوقفة. وهو ما قوبل بالرفض من قبل الطلاب وتم التحقيق معهم من قبل الشئون القانونية بالجامعة، ثم نقل الطلاب إلى نقطة شرطة الجامعة وتم تحرير محضر ضدهم بتهم التظاهر بدون ترخيص، وتحريض الطلاب على التظاهر، وتعريض المنشآت الجامعية للخطر. وكان من المقرر عرضهم على النيابة المسائية، إلا أنهم فوجئوا اثناء ترحيلهم بتعمد تأخيرهم من قبل الشرطة خلال نقلهم بعربة الترحيلات للنياحة المسائية، وعادوا بهم للمبيت بقسم شرطة أول أسيوط، وتم التحقيق معهم بواسطة أحد ضباط الأمن الوطني وتم عرضهم صباح اليوم التالي على النيابة والتي أمرت بإخلاء سبيلهم بضمان محل الإقامة^{٣١}.

جامعة بني سويف:

نظم طلاب جامعة بني سويف فعاليتهم الراضة لقرار التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير في ١٩ إبريل. اقتصرت الفعالية على وقفة احتجاجية شارك فيها عدد محدود من الطلاب ورفعوا لافتات مناهضة لقرار الحكومة بإعادة ترسيم الحدود مع المملكة العربية السعودية. وفي يوم ٥ مايو أصدر رئيس الجامعة الدكتور "أحمد لطفي" قرار بفصل ٣ طلاب فصلاً نهائياً وهم: احسن محمود الفرقة الأولي كلية التجارة، ٦-أحمد زاهر مدني الفرقة الثالثة كلية الحقوق، ٣-أنس محمد عبد الرحيم الفرقة الأولي كلية الحقوق. وذلك بناءً على المذكرة المقدمة من الأمن الإداري، وعميد كلية الآداب. والتي دُكر فيها قيام الطلاب الثلاث بكتابة عبارات مسيئة ضد الدولة ورئيس الجمهورية على جدران العديد من الكليات داخل الحرم الجامعي^{٣٢} يوم السبت ٣٠ إبريل.

٣٠ مقابلة مع لؤي على، الطالب بكلية الصيدلة جامعة أسيوط، وأحد الطلاب الثلاث المقبوض عليهم والمخل سبيلهم.

٣١ على عمرو، ٢٠١٦، النيابة تخلق سبيل ٣ طلاب بجامعة أسيوط، شبابيك، ٢١ إبريل، متاح على الرابط التالي <http://hPh1pw/gl.goo/>، اخر ولوج بتاريخ ١٧ مايو ٢٠١٦.

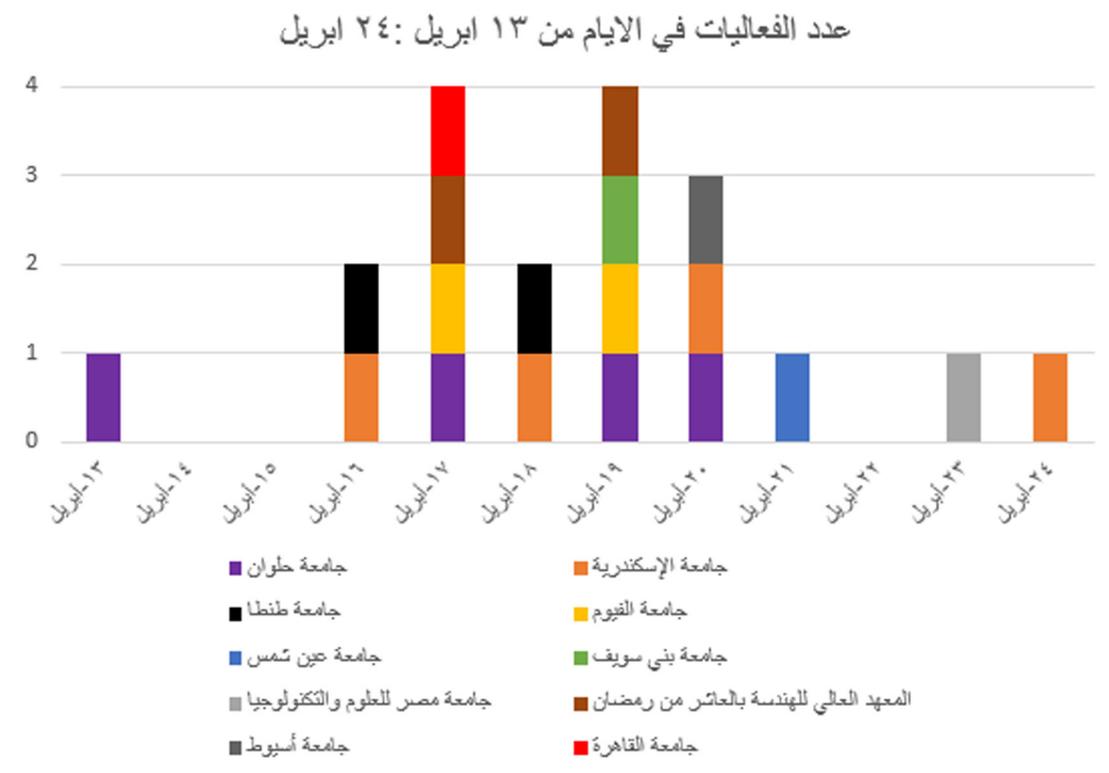
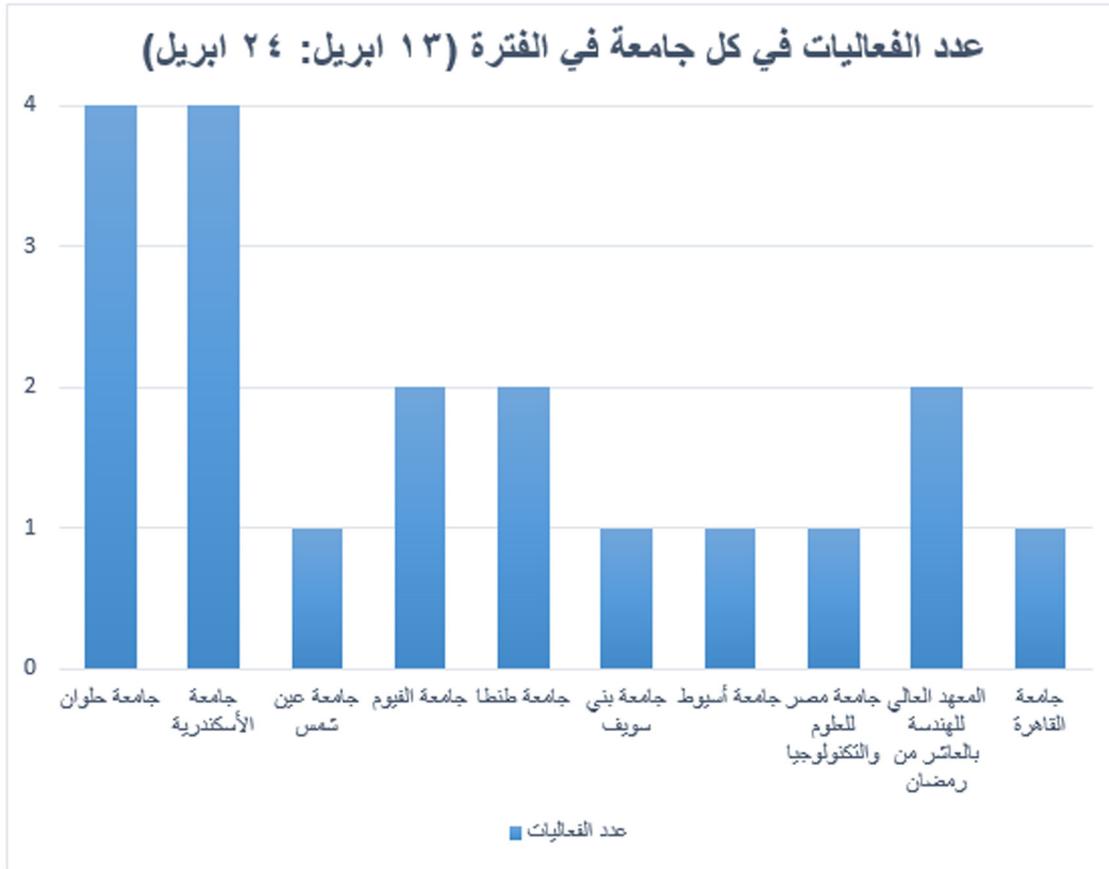
٣٢ حازم الخولي، ٢٠١٦، فصل ٣ طلاب بجامعة بني سويف نهائياً بسبب عبارات مسيئة لرئيس الجمهورية الشروق، ٥ مايو.

جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

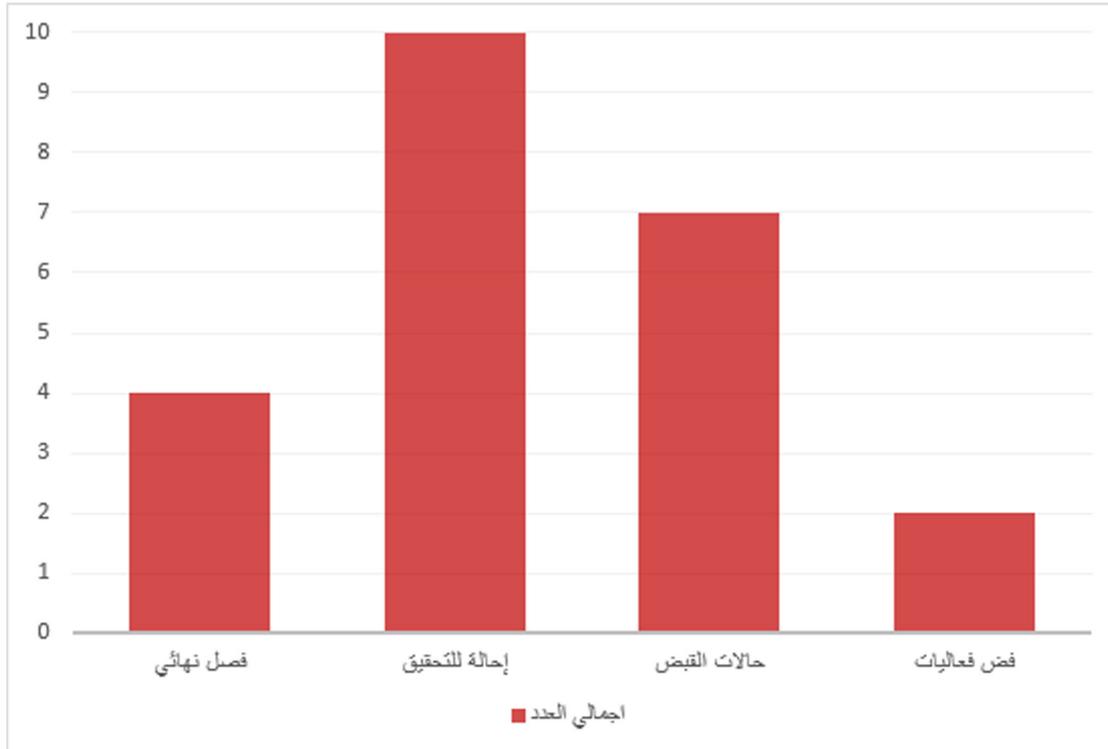
دعت حملة "الطلاب مش هتبيع" طلاب جامعة "مصر للعلوم والتكنولوجيا" إلى المشاركة في أولى فعاليات الحملة بالجامعة، يوم السبت ٢٣ ابريل أمام مبنى شئون الطلاب بالجامعة. شارك العشرات من الطلاب في الفعالية ونددوا باتفاقية إعادة الترسيم والتي على إثرها تنازلت مصر عن جزيرتي "تيران وصنافير".

المعهد العالي للهندسة بالعاشر من رمضان

كانت أولى فعاليات الطلاب في المعهد العالي للهندسة بالعاشر من رمضان في ١٧ ابريل. حيث شارك عشرات الطلاب في الفاعلية منددين بقرار الحكومة المصرية. وتم تنظيم الفعالية الثانية بالمعهد في فرع المعهد بالسادس من أكتوبر في ١٩ ابريل.



إجمالي حالات الانتهاكات^{٣٣}



الخط الزمني للانتهاكات

الاحد ١٧ ابريل <<<< أ-احتجاز الطلاب ا-اسراء بدير عبد التواب (اسراء سراج)، ٦-أحمد عصام صفى الدين، ٣-تسنيم محمد عكاشة من قبل الامن الإداري بجامعة حلوان. ب-فض فعالية جامعة القاهرة.

الاثنين ١٨ ابريل <<<< القبض على ٣ طلاب من جامعة طنطا وهم ا-احمد أبو ليلة، ٦-عبد الرحمن سمير، ٣-إبراهيم سمير.

الثلاثاء ١٩ ابريل <<<< احتجاز الطلاب ا-عبد الرحمن زيدان، ٦-وسام البكري، ٣-معاذ سيد، ٤-ماجد عزت من قبل الامن الإداري.

الأربعاء ٢٠ ابريل <<<< القبض على ٣ طلاب من جامعة أسيوط وهم ا-لؤي على، ٦-مؤمن عصام، ٣-إسلام البدري.

الخميس ٢١ ابريل <<<< أ-اقتحام منازل الطلاب ا-عبد الرحمن زيدان، ٦-وسام البكري، ٣-معاذ سيد. ب- فض فعالية جامعة عين شمس واحتجاز الامن الإداري للطلاب: ا-إيمان إبراهيم، ٦-مي عاطف، ٣-اية فراج، ٤-أميرة عبد الخالق. ٥-نبيلة خالد، ٦-احمد سمير، ٧-احمد ماجد. وتم إحالة الطلاب للتحقيق بالجامعة.

٣٣ تم اخلاء سبيل ٤ طلاب من إجمالي المقبوض عليهم. وحالات الإحالة الي تحقيق تم استبعاد الطلاب الذين صدرت بحقهم قرارات تأديبية.

الجمعة ٢٢ ابريل <<<< القبض على الطالب عبد الرحمن زيدان.

الخميس ٥ مايو <<<< الفصل النهائي لثلاث طلاب من جامعة بني سويف وهم:
١-حسن محمود، ٢-احمد زاهر، ٣-أنس محمد.

الاحد ٨ مايو <<<< إحالة الطالب ماجد عزت للتحقيق بجامعة حلوان

الأربعاء ١١ مايو <<<<إحالة الطلاب -اسراء بدير عبد التواب (اسراء سراج)، ٢-أحمد
عصام صفي الدين، ٣-تسنيم محمد عكاشة للتحقيق بجامعة حلوان.

السبت ٢١ مايو <<<< الفصل النهائي للطالبة إيمان إبراهيم عبد الرحمن، من جامعة
عين شمس.

أين اتحاد طلاب مصر من الحراك الطلابي.

بعد انتخابات الاتحادات الطلابية بالجامعات المصرية، والتي دام انقطاعها لعامين دراسيين، انخرط اتحاد طلاب مصر في معركة اعتماد نتيجة الانتخابات، والتي انتهت بعدم اعتماد نتيجة انتخابات اتحاد طلاب مصر. بعدها دخل اتحاد طلاب مصر في موجة من الخمول. لم يشارك اتحاد طلاب مصر في حملة "الطلاب مش هتبيع"، على عكس ما كان يأمله الطلاب بأن يكون اتحاد طلاب مصر هو من راعي هذه الحملة والداعي لها.

وقد أصدر اتحاد طلاب مصر في ٢٧ ابريل بياناً^١ ينتقد فيه ممارسات السلطات المصرية في غلق المجال العام، واعتقال العديد من الطلاب جراء ممارستهم لحقهم الدستوري في حرية الرأي والتعبير. ووجه الاتحاد العام لطلاب مصر حديثه في البيان إلى رئيس الجمهورية والنائب العام ورئيس مجلس الوزراء ناغتين إياهم بالكذب وادعاء دعم الشباب. كما حملوهم المسؤولية عن سلامة الطلاب ومستقبلهم الذي يتعرض للخطر جراء السياسات التي ينتهجونها. وعلى الرغم من تدخل بعض اتحادات الجامعات من أجل الطلاب الذين تم القبض عليهم أو تم تحويلهم لمجالس تأديب. إلا أنه لم يشارك أي اتحاد بصورة رسمية في الحملة.

مكتسبات الحراك الطلابي.

اعادت حملة "الطلاب مش هتبيع"، الحراك الطلابي للجامعات من جديد. رغم القيود التي تفرضها ادارات الجامعات على الفعاليات الطلابية. وبعد انطفاء شعلة الحراك الطلابي بعدما أحكمت الأجهزة الأمنية سيطرتها على الجامعات، فإن إعادة تفاعل الطلاب مع القضايا ذات الطابع السياسي واكتساب مساحات للعمل الطلابي من جديد أحد اهم مكتسبات الحراك الطلابي. والتي مهدت لاستمرار الحراك الطلابي، كما حدث مع حملة التضامن مع مدينة حلب السورية. بالإضافة إلى تكوين جبهة تنسيقية لتنظيم الفعاليات الطلابية في هذا العدد من الجامعات، وهو الأمر الذي لم يحدث بهذا الشكل من التنظيم منذ عامين دراسيين.

١ محمد ناجي، ٢٠١٥، هل انتخابات رئيس اتحاد طلاب مصر ونائبه باطلة؟، ٢٠ ديسمبر متاح على الرابط التالي: http://freedom_academic.org/afteegypt/2015/12/20/11298-25/

اخر ولوج بتاريخ ٢٠١٦/٥/٨.

٢ مقابلة مع الطالب أ.إ. أحد المشاركين في حملة "الطلاب مش هتبيع".

٣ الاتحاد العام لطلاب مصر، ٢٠١٦، بيان اعلامي، ٢٧ ابريل، متاح على الرابط التالي: <https://www.facebook.com/TheEgyptianStudents/?ts=fref?> اخر ولوج بتاريخ: ٢٠١٦/٥/٩

خاتمة

تناولت القراءة ردود أفعال الطلاب عقب اتفاقية إعادة ترسيم الحدود البحرية بين مصر والمملكة السعودية. بداية من الاحداث التي اثارت الاحتجاجات الشعبية إزائها. حيث قامت السلطات المصرية بالتنازل عن جزيرتي "تيران وصنافير" وذلك بالمخالفة للدستور المصري فضلاً عن التكتّم حول إجراءات عملية الترسيم، واكتفاء الحكومة فقط بالإعلان عنها بعد التوقيع بالموافقة عليها. دفع ذلك العديد من قطاعات الشعب المصري للاعتراض على قرار الحكومة.

كما تم استعراض الفعاليات التي دشنتها حملة "الطلاب مش هتبيع". فقدت اقامت الحملة فعاليات الاحتجاجية في جامعة الإسكندرية وجامعة القاهرة وجامعة حلوان وجامعة الفيوم وجامعة أسيوط وجامعة عين شمس وجامعة بني سويف وجامعة طنطا وجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا ومعهد العالي للهندسة بالعشر من رمضان. بإجمالي ١٩ فعالية استطاعت الحملة اقامتها بالجامعات. وبلغت الانتهاكات الواقعة بحق الطلاب على خلفية المشاركة بفعاليات حملة "الطلاب مش هتبيع" ٤ حالات فصل نهائي للطلاب، و١٠ حالات إحالة للتحقيق بالجامعة. و٧ حالات قبض من قبل قوات الامن وحالتين فض فعالية.

كذلك تمت الاشارة لدور اتحاد طلاب مصر في الحراك الطلابي. والذي أصدر بياناً يدين فيه ممارسات السلطات المصرية من اغلاق للمجال العام ومصادرة الحريات واعتقال الطلاب إزاء ممارستهم لحقهم في حرية الرأي والتعبير. لكن لم يشارك اتحاد طلاب مصر او اتحادات طلاب الجامعات في الحملة بشكل رسمي.

تتمثل مكتسبات حملة "الطلاب مش هتبيع" في إعادة الحراك الطلابي للجامعات رغم القيود التي تفرضها إدارات الجامعات والأجهزة الأمنية على الأنشطة الطلابية هناك. وذلك رغم تعدد الانتهاكات التي لحقت بالطلاب المشاركين في الحملة. استطاعت الحملة الاستمرار في فعاليات مع تطوير الإجراءات التي اتخذتها لحفظ سلامة الطلاب المشاركين في الحملة، وتوفير الدعم القانوني والإعلامي في حالة حدوث انتهاك. فأن الاستمرار في تنظيم فعاليات طلابية سيساهم في كسر القيود المفروضة على النشاط الطلابي داخل الجامعات. مما يعزز فرصة فتح المجال العام من جديد.

